الانتفاع ايضا بالمتنجس فحينئذ فلا فرق ولو كان يأتي
تحتها ماء يزيل ذلك قبل الثمرة فلا كراهة وان لا يتكلم
حال خروج الخارج بذكر ولا غيره لما صح من النهي عنه
فيكره الا لضرورة فيجوز بل يجب ان خشي من السكوت
لحوق ضرر له او لغيره واختار الاذرعي تحريم قراءة
القرآن وان لا يستنجي بالماء في موضعه بل ينتقل عنه
ليئلا يصيبه الرشاش فينجسه ومن ثم لو كان في متخذٍ
له لم ينتقل لفقد العلة وان يستبرىء من البول
عند انقطاعه بنحو مشي ونتر ذكره بلطف ولا يجد به
ليئلا يضعفه وتنخ وغيره مما يظن به من عادته
انه لم يبق بمجرى البول ما يخاف خروجه ليئلا يتنجس
به وانما لم يجب لان الظاهر عدم عوده لكن اختاره
جمع وجوبه وان يقول عند دخوله يعني وصوله محل
قضاء الحاجة بسم الله اي اتحصن من الشيطان اللهم
اني اعوذ اي اعتصم بك من الخبث بضم الخاء مع المبناء
او سكونها جمع خبيث وهم ذكران الشياطين والخبائث
جمع خبيثة وهن اناثهم للاتباع في ذلك وانما قدم
القاري التعوذ لان البسملة من القرآن المأمور بالاستعاذة
له ويقول عند خروجه يعني انصرافه منه غفرانك
منصوب على انه مصدر بدل من اللفظ بفعله او مفعول
به الحمد لله الذي اذهب عني الاذى وعافاني للاتباع

وحكمة

وحكمة سؤال المغفرة اما لتركه الذكر بلسانه او خوف
التقصير في شكر هذه النعمة العظيمة اعني نعمة الاطعام
فالهظم فتسهيل الخروج ومن ثم قال الشيخ نصير يكرر
غفرانك مرتين والمحب الطبري يكرر ثلاثا وان اراد استقبل
بقبله او دبره القبلة اي الكعبة او بيت المقدس ولا بيت في
حال قضاء حاجته حيث استتر بمرتفع ثلثي ذراع
فاكثر وقد قرب منه ثلثة اذرع فاقل فان فعل كره له
ذلك لما صح من النهي عنه فيها ويحرم ذلك اي استقبال
القبلة واستدبارها بفرجه حال قضاء حاجته
ان لم يكن بينه وبينها ساتر او كان ولكن بعد عنه
اكثر من ثلثة اذرع بذراع الادمي المعتدل او كان الساتر
اقل من ثلثي ذراع تعظيما للقبلة بخلاف ما اذا كان بينه
وبينها ساتر مرتفع ثلثي ذراع فاكثر وقد قرب منه ثلثة
اذرع فاقل وان لم يكن له غرض فانه لا يحرم لانه لم يخل
بتعظيمها حينئذ ويحصل الستر بارخاء ذيله وهذا
التفصيل جمع به الشافعي بين الاحاديث الصحيحة الدالة
على التحريم تارة وعلى الاباحة اخرى ولا فرق في ذلك
بين من في الصحراء وغيره ومن في مكان يعد تسقيفه
اولا الا في المواضع المعدة لذلك فان الاستقبال
والاستدبار فيها مباح مطلقا لكنه خلاف الافضل
حيث امكن الميل عن القبلة بلا مشقة ولو استقبلها

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)